

97

قصص الأنبياء

محمد

(صلى الله عليه وسلم) (41)

لى الرفيق الأعلى

يقلم : أ. عبد الحميد عبد القصور

رسوم : أ. عبد الشافي سيد

إشراف : أ. حمدى مصطفى





فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ الْمُبَارَكَةِ حَجَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَهِيَ أَيْضًا حَجَّةُ
الْإِسْلَامِ وَحَجَّةُ الْبَلَاغِ ..

لَقَدْ سُمِّيَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَدَّعَ
النَّاسَ فِيهَا ، فَلَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا ، وَلَمْ يَلْتَقِ بِالنَّاسِ فِي
مَوْقِفِ الْحَجِّ أَبَدًا ..

وَسُمِّيَتْ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ

لَمْ يَحْجِ مِنَ الْمَدِينَةِ سِوَى هَذِهِ الْمَرَّةِ ، لَكِنَّهُ
حَجَّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا ..

وَسُمِّيَتْ حُجَّةُ الْبَلَاغِ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ بَيَّنَّ لِلنَّاسِ
فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ عَنْ فَرِيضَةِ الْحَجِّ قَوْلًا وَعَمَلًا وَبَلَّغَهُمْ
كُلَّ شَيْءٍ عَنْ شَرِيعَةِ الْحَجِّ وَأَرْكَانِهِ ، وَلَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا
مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِهِ إِلَّا بَلَّغَهُمْ بِهِ ، وَوَضَحَ
لَهُمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ - تَعَالَى - فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ،
فِي يَوْمِ عَرَفَةَ :

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [الآية ٣ من سورة المائدة]

وَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى النَّاسِ
بَكَى (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ
الصَّحَابَةِ :

- مَا الَّذِي يُبْكِيكَ ؟ !

فَقَالَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ اسْتَشَعِرَ وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ :

- لَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ إِلَّا النُّقْصَانُ ..

وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَهِيَ أَيَّامُ الْعِيدِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُورَةُ النَّصْرِ :

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ .

فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ الْوَدَاعُ ، وَأَنَّ أَوَانَ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَدْ قَرُبَ .. وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ لِلنَّاسِ فِي خُطْبَتِهِ بِهَذِهِ الْحِجَّةِ :

- « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ ، فَلَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا » ..

وَلَمَّا انْتَهَتْ مَنَاسِكُ الْحَجِّ عَادَ الرَّسُولُ ﷺ وَعَادَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ .. وَأَمَرَ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَنْ يُعِدُّوا جَيْشًا

يَتَجَّهُ إِلَى الشَّامِ بِقِيَادَةِ (أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 وَكَانَ لَمْ يَزَلْ شَابًّا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَأَنْ
 يَكُونُ فِي هَذَا الْجَيْشِ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ وَكِبَارُ
 الصَّحَابَةِ ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ (أَبُو بَكْرٍ) وَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَجْمَعِينَ ، فَامْتَثَلَ الصَّحَابَةُ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَدَءُوا
 يُعِدُّونَ الْعُدَّةَ لِتَجْهِيزِ الْجَيْشِ ..

إِذَا كَانَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ



وَلَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٍ ، حَتَّى مَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ..

فَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَادِمِهِ (أَبِي
مُوَيْهَبَةَ) :

- « يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ
هَذَا الْبَقِيعِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي » ..

وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى (الْبَقِيعِ) وَهُوَ الْمَكَانُ
الَّذِي تُوُجِدُ فِيهِ مَقَابِرُ الْمُسْلِمِينَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ ،
وَمَعَهُ (أَبُو مُوَيْهَبَةَ) ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ ، قَالَ :

- « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ ، لِيَهْنِي لَكُمْ
مَا أَصَبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ .. أَقْبَلْتُ الْفِتْنَ
كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الْآخِرَةُ شَرُّ
مِنِ الْأُولَى » ..

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى (أَبِي مُوَيْهَبَةَ) ، فَقَالَ :

- « يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ
خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةَ ، فَخَيَّرْتُ
بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ .. »
فَقَالَ (أَبُو مُوَيْهَبَةَ) :

- فَخُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ ..
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

- « لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي
وَالْجَنَّةَ » ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ ﷺ لِأَهْلِ (الْبَقِيعِ) وَأَنْصَرَفَ
عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ يَشْعُرُ بِبِدَايَةِ الْمَرَضِ ..
وَلَمَّا وَصَلَ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ وَجَدَ زَوْجَتَهُ السَّيِّدَةَ
(عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) تَشْكُو صُدَاعًا فِي رَأْسِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ،
قَالَتْ مُتَأَلِّمَةً :

- وَارَأْسَاهُ ..

فَقَالَ لَهَا ﷺ :

- « بَلْ أَنَا وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ .. »

وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى زَوْجَاتِهِ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ ، يُودِعُهُنَّ الْوَدَاعَ الْأَخِيرَ ، حَتَّى
اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَهُوَ فِي بَيْتِ زَوْجَتِهِ (مَيْمُونَةَ بِنْتَ
الْحَارِثِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَمَعَ زَوْجَاتِهِ وَاسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يُنْقَلَ
إِلَى بَيْتِ (عَائِشَةَ) لِيَمْرُضَ فِيهِ ، فَوَافَقْنَ ، فَجَاءَ
(عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) وَابْنُ عَمِّهِ (الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاسْتَنَدَا عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ
(عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ..

وَلَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُ الْمَرَضِ طَلَبَ
مِنَ الْحَاضِرِينَ حَوْلَهُ أَنْ يَسْكُبُوا عَلَيْهِ الْمَاءَ ، حَتَّى
يُلَطِّفَ مِنْ دَرَجَةِ حَرَارَتِهِ ، وَحَتَّى يَتِمَكَّنَ مِنَ الْخُرُوجِ
إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيُوصِيهِمْ بِبَعْضِهِمْ
خَيْرًا ..

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ عَاصِبًا رَأْسَهُ
مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ،



فَاسْتَغْفَرَ لِشُهَدَاءِ (أَحَدٍ) وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُمْ .. ثُمَّ
نَعَى نَفْسَهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَائِلًا :

– « إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا ،
وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ » ..

فَفَهِمَ (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) ﷺ مَا يَقْصِدُهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَعَرَفَ أَنَّهُ يَنْعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ، وَبَكَى بِشِدَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ :

– بَلْ نَفْدِيكَ بِأَنْفُسِنَا وَأَبْنَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ..



فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ :

- « عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » - أَيْ عَلَى مَهْلِكَ ..
ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسُدُّوا كُلَّ
الْأَبْوَابِ الَّتِي تَفْتَحُ عَلَى الْمَسْجِدِ ، مَا عَدَا الْبَابَ
الْمُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ (أَبِي بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ :

- « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلًا ،
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ صُحْبَةً وَإِخَاءً إِيْمَانٍ ،
حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ » ..

وَأَوْصَى ﷺ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، فَقَالَ :

- « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ،
فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْئَتِهَا ، وَإِنَّهُمْ
كَانُوا مَوْضِعَ عَيْبَتِي (سِرِّي) الَّتِي آوَيْتُ إِلَيْهَا ،
فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » ..

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَتِمُّوا تَجْهِيزَ
جَيْشِ (أَسَامَةَ) الْمُسَافِرِ إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَى
بَيْتِ (عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَأَخَذَ الْمَرَضَ يَشْتَدُّ بِهِ ..

وخرج (أسامة بن زيد) رضي الله عنه بمن تجهز معه
من الجيش فعسكر بهم خارج المدينة ، ينتظر
اكتمال الجيش ..

وسهر (العباس) رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجات
النبي وأهل بيته عليه يمرضونه في مرضه الأخير ..
ولما ثقل الممرض بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يعد يقدر
على الخروج إلى المسجد للصلاة بالناس ، قال :
- « مروا أبا بكر فليصل بالناس » ..

فقالت السيدة (عائشة) رضي الله عنها :
- يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ضعيف
الصوت ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن ..
فقال صلى الله عليه وسلم :

- « مروه فليصل بالناس » ..
وكررها عدة مرات ..

وفي ذلك الوقت كان (عمر) رضي الله عنه موجوداً
بالمسجد ، وكان (أبو بكر) غائباً عنه ،

فَقَالَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ :

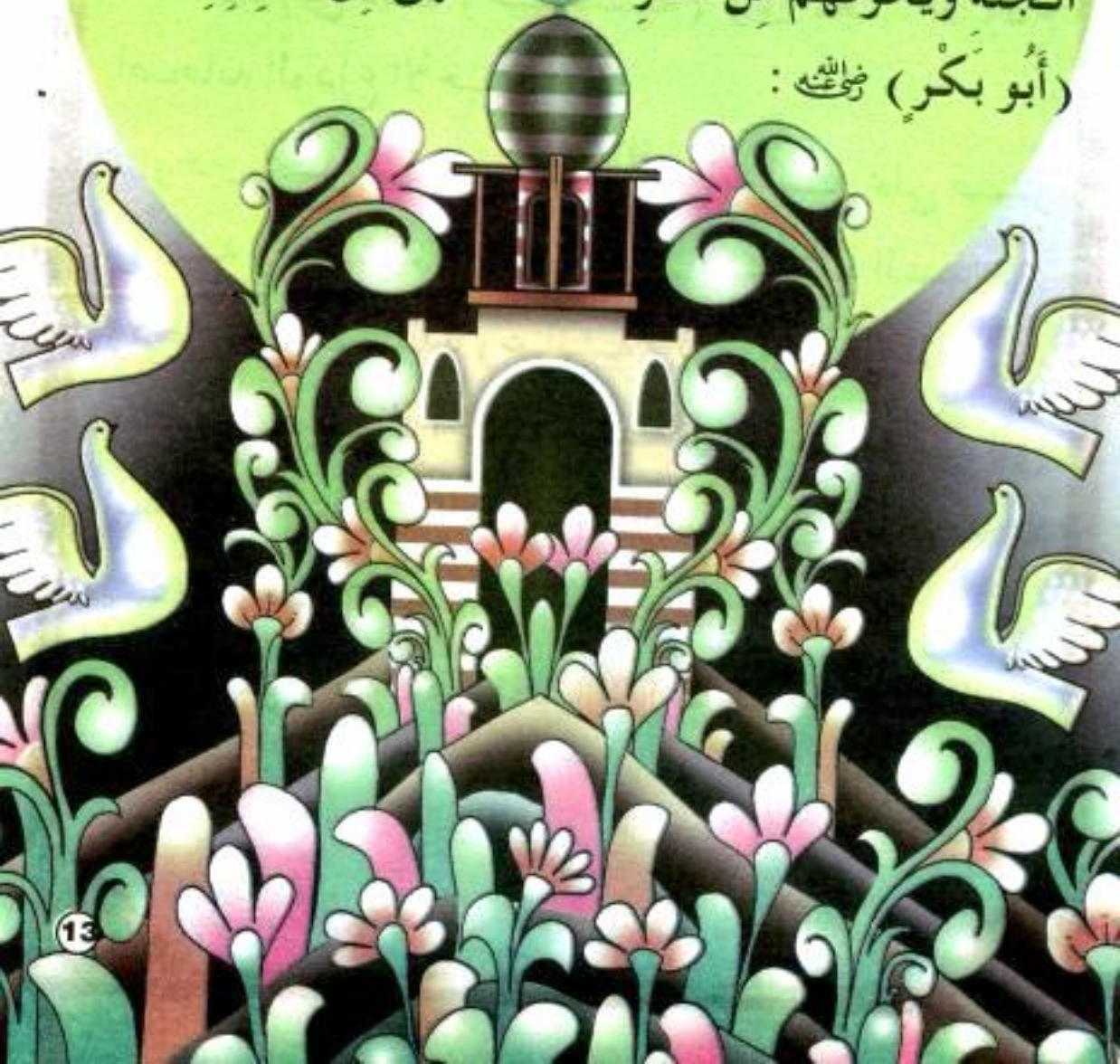
- قُمْ يَا عُمَرُ فَصَلِّ بِالنَّاسِ ..

وَلَمْ يَكُنْ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَدْ أَوْصَى بِأَنْ يُصَلِّيَ (أَبُو بَكْرٍ) بِالنَّاسِ ، فَقَامَ وَصَلَّى
بِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولُ ﷺ تَكْبِيرَ (عُمَرُ) ، قَالَ :
- « فَأَيْنَ أَبُو بَكْرٍ ؟ ! يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ ..
يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ » ..

فَصَلَّى (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَلَمَّا
جَاءَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ يُصَلِّيَ بِهِمْ بَقِيَّةَ الصَّلَوَاتِ ..
وَفِي فَجْرٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ
الرَّسُولُ ﷺ ، كَانَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّاسِ فِي
الصَّلَاةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاصِبًا رَأْسَهُ ،
وَقَدْ أَضَاءَ وَجْهُهُ بِنُورٍ سَاطِعٍ كَالْبَدْرِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ
وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ عَلَا السُّرُورُ وَجُوهُهُمْ وَاسْتَبَشَرُوا
بشَفَائِهِ ﷺ ، وَتَرَجَعَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَكَانِهِ
لِيُؤْمَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ :

- « صَلِّ بِالنَّاسِ » ..

وَجَلَسَ ﷺ عَنْ يَمِينِ (أَبِي بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى قَاعِدًا ..
وَلَمَّا انْتَهَتْ الصَّلَاةُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ ،
وَأَخَذَ يُوصِيهِمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ
وَالْتَّمَسُكَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، وَأَخَذَ يُحِبِّهِمْ فِي
الْجَنَّةِ وَيُخَوِّفُهُمْ مِنَ النَّارِ ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ حَدِيثِهِ ، قَالَ
(أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :



- يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَاكَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ،
كَمَا نَحْبُ ..

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

- « نَعَمْ » ..

وَانْصَرَفَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَدَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِ (عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ وَدَعَ
أَصْحَابَهُ الْوَدَاعَ الْآخِرَ ..

وَحِينَ دَخَلَ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ أَلْقَى بِرَأْسِهِ عَلَى صَدْرِ
زَوْجَتِهِ (عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ عَاوَدَهُ الْأَلَمُ الشَّدِيدُ ،
وَدَخَلَ أَخُو السَّيِّدَةِ (عَائِشَةَ) يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَبِيَدِهِ عُودٌ سِوَاكَ أَخْضَرٍ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
السَّوَاكِ ، وَعَرَفَتْ السَّيِّدَةُ (عَائِشَةُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ
يَسْتَاكَ ، فَقَالَتْ لَهُ :

- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تُحِبُّ أَنْ أُعْطِيكَ هَذَا السَّوَاكَ ؟

فَقَالَ ﷺ :

- « نَعَمْ » ..



فَأَعْطَتْهُ السَّوَاكَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ السَّوَاكَ
 عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَسْتَاكُ بِهِ ، حَتَّى انْتَهَى مِنْ ذَلِكَ ..
 وَشَعَرَتِ السَّيِّدَةُ (عَائِشَةُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَدْ بَدَأَ يَثْقُلُ ، فَنَظَرَتْ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَتْهُ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ إِلَى
 السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ :

- « بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ .. بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى
 مِنَ الْجَنَّةِ » ..

فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ (عَائِشَةُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

.. خَيْرَتْ فَاخْتَرْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ..

وَفَاضَتْ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَارِيهَا ..

انتقل ﷺ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْخُلْدِ وَالْبَقَاءِ ..
إِلَى النِّعِيمِ الْأَبَدِيِّ بِجُورِ رَبِّهِ ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ،
فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ،
إِلَى أَنْ نَلْقَاهُ فِي يَوْمِ الدِّينِ ..

(تَمَّتْ)

رقم الإيداع : ٢٠٠٤ / ٣٣٨٠

الترقيم الدولي : ٢ - ٥٦ - ٣٧٨ - ٩٧٧

● الفصل الأخير ● الكتاب التالي ●

محمد (صلى الله عليه وسلم)

(٤٢) الخليفة الأول

● احرص على اقتنائه ●